

اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور نحو تطبيق التعليم عن بعد

بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا

إعداد

أ.د/ محمد المري محمد إسماعيل

استاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة الرقازيق

مقدمة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطلاب العربي أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور. هذا و مع التطورات العلمية والتقنية الهائلة، واستخدام تقنية المعلومات، والاتصالات في التعليم، والبحوث العلمية، والإدارة، ويزوغ الثورة المعلوماتية، بالإضافة الى انتشار لمرض كورونا ، ظهرت الحاجة الماسة لوضع استراتيجيات لتطوير التعليم وإصلاحه ، حيث فرضت هذه التقنية نفسها كمؤشر لتقدم المجتمع وتطوره وأحد أسس التنمية، وبرز التعليم عن بعد المعتمد على الوسائط المتعددة، وعبر شبكة الإنترنت كخيار استراتيجي لتطوير التعليم والنهوض به، وإعادة هندسة مؤسساته والتخطيط لتغيير منظومته لتتوافق مع التطورات العلمية، والتقنية، وثورة المعلومات الحديثة .

إن التعليم عن بعد هو أحد الوسائل التي تساعد على تبني أساليب واستراتيجيات وأنماط تعليمية حديثة لدعم العملية الأكاديمية، وهو يستخدم في تحسين البيئة التعليمية ويؤدي كذلك إلى تحسين إدارة التعليم وزيادة كفاءتها، وهو يستخدم في التعليم عن بعد وزيادة قدرة الجامعة على تجاوز حدودها الجغرافية للوصول إلى طلاب ومتدربين في مناطق نائية وبلاد بعيدة ، والتعليم عن بعد يساعد على حل المشاكل التعليمية التي تتعلق بنقص الكفاءات الأكاديمية وندرة الأساتذة وزيادة عدد الطلاب، كما يساهم في حل مشاكل الطلاب الذين يسعون إلى تحسين مستواهم الأكاديمي بينما هم يزولون عملهم في مكاتبهم

وشركاتهم ومؤسساتهم، والتعليم عن بعد يوفر إمكانية التطوير الوظيفي والمهني لزيادة كفاءة موظفي القطاعات الخاصة والقطاع الحكومي ومواكبتهم للتطورات السريعة في مجال تخصصاتهم (Bukhkalo, & Rozhenko, 2018).

لقد وفرت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنة في التعليم واستراتيجيات تدريس لم تكن معروفة من قبل. وفي نفس الوقت فقد أدت هذه التكنولوجيا إلى ظهور تحديات للجامعات والتعليم العالي (Shakhovska, Vysotska, & Chyrun, 2017). ويفترض من أن الجامعات لا تستجيب فقط للتقدم التكنولوجي الرقمي في مجال التعليم بل أن تقود هذا التغيير. ويبدو أن أعضاء الهيئات التدريسية في التعليم العالي يستجيبون ببطء للتحديات التكنولوجية الرقمية، أو أن بعضهم يقاوم الأنماط التدريسية الجديدة ومن ضمنها التعليم عن بعد (Makoe & Shandu, 2018)

إن التعليم عن بعد هو تعليم يقوم أساسا على استخدام الحاسوب والإنترنت ويكون بين الطالب والبرنامج ويمكن أن يكون تفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وقد تطورت أدوات التعليم عن بعد لتشمل النص والصورة والفيديو والصوت والألعاب، ويمكن أن تثري برامج PowerPoint تجربة التعليم عن بعد ومؤتمرات الفيديو والعالم الافتراضي.

وقد أوجد التقدم التكنولوجي واستخدام الإنترنت تحديات لنمط التعليم التقليدي المتمركز على المحاضرة. وقد استعرض (Leontyeva, 2018) بعض أهم مُعيقات تطبيق التعليم عن بعد ومنها: عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة. وترى (Bell et al., 2017) أن أكبر عائق أمام فاعلية التعليم عن بعد يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في بعض الدول. وتبرز اللغة الإنجليزية كتحديّ أمام أعضاء هيئة التدريس في البلاد العربية ومنها مصر، فما زالت اللغة الإنجليزية هي الأكثر استخداما عبر الإنترنت حيث تبين أنها تحتل ٣٥.٦% واليابانية ٩.٥%، والصينية ١٢.٢%، والإسبانية ٨%، والفرنسية ٣.٧%، والروسية ٢.٥% (McClure & Kriegeskorte, 2016).

وقد أشارت نتائج البحوث أن أعضاء الهيئات التدريسية يميلون بالبدء بالأنشطة الأقل تعقيدا. ويرى (Mills, et. al. 2009) أن التعليم التقليدي وجها لوجه والتفاعل الصفي من خلاله يساعد كثيرا في تكوين وحفظ شعور المعلم بهويته كخبير في التدريس. إن هذا الإطار التقليدي يلبي حاجات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات أكثر من كونه يلبي حاجات الطلبة. وقد أورد (Leontyeva, 2018) أن التعليم العالي معرض

لمقاومة التعليم عن بعد طالما أن ٩٥% من أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أو يرون أن نمط التعليم التقليدي القائم على المحاضرة ما زال الأكثر فاعلية وأثراً في نتائج التعليم وأن القاعدة الصفية التقليدية ما زالت مقدسة برأي أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين.

ومع ذلك، فقد أخذ التعليم عن بعد ينتشر سريعاً في مؤسسات التعليم العالي في كافة أنحاء العالم، بل أخذ يشكل جزءاً كبيراً من دخل بعض الجامعات. فمثلاً جامعة Phoneix في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ دخلها من التعليم عن بعد ٩٥.٥% من مجموع دخلها والبالغ ١.٦٨ بليون دولار عام ٢٠٠٤م. حيث تمتلك هذه الجامعة ٥٥ حرمًا جامعيًا، وتمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وبلغ عدد طلبتها ٢٢٧٠٠٠ طالب عام ٢٠٠٤م. وقد بلغ عدد الطلبة الملتحقين بمساقات التعليم عن بعد في رابطة الجامعات التي تطبق نظام التعليم عن بعد بواسطة شبكة الإنترنت ١.٩ مليون طالب عام ٢٠٠٣م. وهذا يدل على الأهمية المتزايدة للتعليم عن بعد في التعليم العالي وعلى الأهمية الاقتصادية للدخل الذي يحققه هذا التعليم للجامعات التي تطبقه.

ومع أن التعليم عن بعد ينمو بصورة متسارعة، إلا أن كثيراً من أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم العالي يعيرون اهتماماً قليلاً لهذا النوع من التعليم وبخاصة أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ بسبب قلقهم على وضعهم المهني، وتوقع زيادة العبء التدريسي وعدم حصولهم على حوافز مادية لقاء تطبيق هذا النوع من التعليم (Kireev, Zhundibayeva, & Aktanova, 2019).

مشكلة البحث:

تمر المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر في مرحلة تحول جذري يعود إلى الضغوط الاقتصادية وانتشار وباء كورونا بالإضافة إلى التكاليف الضخمة من جهة وإلى عالم الأعمال من جهة أخرى، والذي أدى ذلك إلى أخذ قرار التعليم عن بعد للطلاب وذلك لمواجهة الاختلاط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ولكن تتمثل المشكلة هنا هو استعدادات البنية التحتية للجامعة، وهذا وتوسع جمهورية مصر العربية بخطى حثيثة لتطوير التعليم عن بعد على كافة الأصعدة في القطاعين العام والخاص. و تزداد الحاجة وسط المجتمع المصري للتعليم عن بعد إذا علمنا أن ٦٠% من إجمالي عدد السكان هم من الفئة العمرية الأقل من ١٥ عام. ومن المعلوم أن قطاع تكنولوجيا المعلومات في مصر يشهد نمواً سريعاً، حيث تسعى مصر إلى زيادة معدل تبني حلول تكنولوجيا المعلومات ليشمل أكبر قطاع من سكانها الذين يبلغ تعدادهم حوالي ١١٠ مليون نسمة لقد اتجهت مؤسسات التعليم وبخاصة العالي مع الازدياد المتكرر للطلاب لاستعمال الإنترنت في تسليم المقررات للطلاب في شكل إلكتروني، حيث رأت

بعض المؤسسات التعليمية أن هذه الطريقة وسيلة لجذب الطلاب الذين ليس بإمكانهم الحضور إلى مباني الجامعة، بينما ترى معاهد أخرى بأنها وسيلة لتلبية احتياجات نوعية جديدة للطلاب .

ومع ازدياد استعمال التقنيات الحديثة ، تقبل كل من الكليات والطلاب على حد سواء التغيرات التي حدثت في بيئة التعليم . فالمقررات والدرجات العلمية أصبحت متوفرة على الإنترنت ، وتم إنشاء الجامعات والمكتبات الافتراضية ، فباستطاعة الطالب التقديم والتسجيل والالتحاق بالجامعة

وترجع أهمية التعليم عن بعد Distance Education أيضا إلى أنه يلعب أدوارا التي لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية ، فمن خلاله يمكن تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع ، كما يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه ، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية، فهو يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة ، كما يمكن للتعليم عن بعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة ، فهو بذلك يتفوق على التعليم التقليدي لأنه الأقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية ، كما له دوراً لا يمكن إغفاله في التنمية الاجتماعية وذلك من خلال حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة ، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية ، وتخليصها من الشوائب التي علق بها

أما عن دور التعليم عن بعد في التنمية الاقتصادية فيتمثل في إعداد وتدريب الأيدي العاملة الماهرة و المدربة والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية (Herodotou et al., 2020)

فلتعليم عن بعد يحقق درجة عالية من التوازن وال مداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة، و الحاجات التعليمية المتنوعة ، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل التعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه ، أو دراسة تخصص جديد ، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه ، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني (Almarashdeh & Alsmadi, 2016)

كما يؤكد (Holmes, Nguyen, Zhang, Mavrikis, & Rienties, 2019) على أن نجاح النظام التعليمي في إحداث النمو المتكامل لجوانب الشخصية للمتعلم يتوقف على التفاعل الإيجابي له مع متغيرات هذا النظام، كما يشير (Mittelmeier, Rienties, Rogaten, Gunter, & Raghuram, 2019) إلى أن كثيرا من الطلاب يمكنون وقتا كبيرة داخل مؤسساتهم التعليمية ، ثم يصف بعضهم هذه المؤسسات التعليمية بأنها مكان آمن يشعر الطالب فيه بالرضا والإرتياح بينما يصف البعض الآخر من الطلاب بأنها مكان لانجاز للمهام والنشاط ،

وعند انتشار فيروس كورونا فقد تبنت الدولة استراتيجية للتعليم عن بعد تنطوي على استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في نظام التعليم المصري على جميع المستويات إلا أن مثل هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغييرا جذريا في بيئة وأساليب التعليم ويحتاج إلى جهود جبارة ومصادر هائلة مما يشكل تحديا كبيرا لبلد ناماً محدود المصادر والثروات". وقد تم إنشاء نواة لشبكة المعرفة بكلفة قدرت بخمسمائة مليون دولار، وقد خطط لهذه الشبكة لربط المدارس والجامعات والكليات ومراكز التدريب المهني، بحيث تتوفر المعرفة للجميع. وتتضمن الخطة الوطنية للدولة المصرية عناصر البنية التحتية ومواصفاتها، ومنها شبكة عالية القدرة Broadband Network والتي توفر اتصالا بين ما يزيد على ٣٢٠٠ مدرسة والجامعات الرسمية وغي الرسمية، ويضيف (Gregori, Martínez, & Moyano-Fernández, 2018) قائلا "إن الاستثمار المبدئي لإنشاء شبكة المعرفة وتجهيز المدارس والجامعات بالإضافة إلى كلفة التشغيل والصيانة والتجديد وكلفة إنتاج البرمجيات اللازمة يشكل تحديا حقيقيا

ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما ترتيب الاتجاهات نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر)؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في تعلم المهارات الحياتية باستخدام التعليم عن بعد؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في التكلفة المادية للتعليم عن بعد؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في معوقات التعليم عن بعد؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - ولي الامر - عضو هيئة التدريس) في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد يعزى للجنس؟

أهداف البحث

- يهدف البحث إلى التعرف على ترتيب الاتجاهات نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدري وأولياء الأمور.
- كما يهدف البحث إلى التعرف على الفروق بين الفئات الثلاثة في كل من أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية ولصالح من.
- ويهدف أيضاً إلى التعرف على الفروق بين كل من الذكور والإناث في كل من ابعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنها ستقدم تغذية راجعة لصناع القرار في الجامعات المصرية للكشف عن تحديات التعليم عن بعد التي تواجه الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء الأمور في الجامعات المصرية ، إذ أن تشخيص تحديات التعليم عن بعد من شأنه أن يساعدهم أصحاب القرار الإداري في الجامعات على مواجهة هذه التحديات ومعالجتها من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعليم عن بعد .

التعريفات الإجرائية:

استخدم الباحث عددا من المصطلحات والتي تقتضي ضرورة تعريفها إجرائيا.

التعليم عن بعد : هو التعليم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعليم.

الدراسات السابقة:

تناول الباحث بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرى (Liu, Tian, Yang, Pang, & Huang, 2016) دراسة تناولت حوافز ومعوقات التعليم عن بعد التي تؤثر على أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في جامعة نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن أهم معوقات التعليم عن بعد تتعلق بالوقت الإضافي الزائد الذي

يحتاجه عضو هيئة التدريس من أجل التحضير للتعلم عن بعد ، وعدم توفر الوقت الكافي من أجل إجراء البحوث، والمهارات الحاسوبية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق هذا النمط من التعليم.

وأجرى (Ilmiyah & Setiawan, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تعزز وتحبط أعضاء الهيئة التدريسية في المشاركة في برامج التعليم عن بعد. وقد شملت الدراسة مائة وثمانين عضو هيئة تدريس وأحد عشر إداريا. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أهم المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد حيث كانت قلة الدعم المادي والإداري والتكنولوجي، وضعف التدريب على التقنيات اللازمة للتعلم عن بعد .

وقد أوردت (Traxler, 2018) بعض نتائج بحث Forrester حيث كشفت عن ثلاثة معوقات وهي: الحاجة إلى التفاعل وبلغت ٦٥%، والمقاومة الثقافية وبلغت ٤١%، وضعف شبكة الاتصال وبلغت ٣٦%.

وأجرى (Almarashdeh, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وقد شملت عينة الدراسة ١٠٥ عضو هيئة تدريس في جامعة البينوي بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التي كانت عدم توفر الوقت الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس للتحضير واستخدام التقنيات الحديثة، وعدم توفر الحوافز المادية التي تشجع عضو هيئة التدريس على تطوير نفسه.

وقد أكد (Bukhkalov, Ageicheva, & Komarova, 2018) أن التعليم عن بعد يتطلب مهارات جديدة يجب أن يكتسبها أعضاء هيئة التدريس والطلبة على السواء. وتتضمن هذه المهارات نقل التعليم القائم على المعلم إلى التعليم القائم على المتعلم، حيث يصبح المدرس ميسراً للعملية التعليمية، وهذا التغيير المطلوب يشكل تحدياً لأعضاء هيئة التدريس ويسبب ضيقاً وقلقاً لهم.

كما أجرى (Weidlich & Bastiaens, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تقلل من مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم عن بعد في إحدى كليات المجتمع في شمال ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شملت الدراسة، ١١ عضو هيئة تدريس درسوا بالطريقة التقليدية و ٥١ درسوا باستخدام نمط التعليم عن بعد. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أهم معوقات التعليم عن بعد قلة الدعم الفني، والعبء التدريسي، وتدني الرواتب، وضعف الخلفية التكنولوجية، وقلة الدعم

المادي لشراء المواد، وقلة التدريب الذي يتطلبه التعليم عن بعد والوقت الإضافي الذي يحتاجه المدرسون الذي يحتاجه هذا النوع من التعليم والذي يشكل بدوره معيقا للترقية.

وقد أكدت نتائج الدراسة التي أجراها (Weidlich & Bastiaens, 2018) أن أهم معوقات التعليم عن بعد تتمثل في عدم توافر القيادة الفاعلة، وعدم توافر التدريب المناسب، وقلة المعدات والأدوات اللازمة وضعف الدعم الفني لهذا النوع من التعليم.

كما أجرت (Lee, Choi, & Cho, 2019) دراسة عن توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعليم عن بعد في جامعة Manchester Metropolitan University وقد تضمنت نتائج الدراسة أن هناك درجة من الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس ولكن لديهم بعض التردد في تبني نظام التعليم عن بعد بسبب نقص الدعم المؤسسي وقلة الوقت والمصادر لتطبيق هذا النظام بالإضافة إلى قلة الخبرة وضعف المهارات في تكنولوجيا التعليم عن بعد .

وأجرى (Lytridis, Tsinakos, & Kazanidis, 2018) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء الطلبة والهيئة التدريسية نحو الدعم للمواد عن بعد ، حيث كشفت نتائجها عن تأييد الطلبة لاستخدام المنهاج عن بعد ، في حين أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية لم تؤيد ذلك بسبب نقص الثقة بها، وعدم القدرة على استخدامها والحاجة للتدريب المستمر على استخدام برامج التعليم عن بعد .

ويرى كل من (Chawinga & Zozie, 2016) أن أهم معيقين يواجهان أعضاء هيئة التدريس في الجامعات هي التغيير والوقت. فالمطلوب من أعضاء هيئة التدريس تغيير الطريقة التي يعلمون بها وأن يكرسوا وقتا أطول وجهدا أكبر لهذا النمط من التعليم، حيث اعتاد أعضاء هيئة التدريس على النمط التقليدي وأصبح مألوا ومرحبا لهم.

وأورد الريفى (٢٠٠٦) عددا من معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الإسلامية بغزة تتمثل في قلة توافر مختبرات الحاسوب الخاصة بالتعليم عن بعد سواء أكانت لاستخدام الطلاب أو أعضاء الهيئة التدريسية، وقلة الخبرة في تصميم المساقات عن بعدة وعدم اعتراف وزارة التعليم العالي بالبرامج التي تقوم على نظام التعليم عن بعد ، وعدم توفير مكافآت مادية مجزية لأعضاء الهيئة التدريسية الذين يستخدمون التكنولوجيا في تعزيز مساقاتهم التدريسية، وعدم إيمان بعض الأساتذة بجدوى التعليم عن بعد .

كما أجرت غلام (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم عن بعد في جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٢) عضو هيئة تدريس و(١٣٨٧) طالبا وطالبة، ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس والإدارة والفنيين المختصين بالتعليم عن بعد . وكان من أهم نتائجها: عدم توافر كادر إداري مؤهل للتعامل مع نظام التعليم عن بعد ،

وعدم وجود حواسيب في القاعات الصفية مرتبطة بالإنترنت، عدم وجود تشريعات تمنح درجات علمية لطلبة نظام التعليم عن بعد ، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية.

وأجرى (Bozkurt, 2019) دراسة للتعرف إلى الحوافز والمعوقات التي تجعل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات يشاركون أو لا يشاركون في التعليم عن بعد . وكان من أهم المعوقات: العبء التدريسي، نوعية المساقات، قلة الدعم التقني والفني من قبل المؤسسة، وقلة الدعم المادي لمن يشارك في التعليم عن بعد ، وبينت النتائج أن أهم الحوافز التي تدفع أعضاء الهيئة التدريسية لتبني هذا النمط من التعليم هي: زيادة الرواتب، المكافآت المادية، وتحسين ظروف العمل.

وكشفت دراسة قام بها (Zaborova, Glazkova, & Markova, 2017) وشملت عينة من (٦١) عضو هيئة تدريس في الكليات الخاصة الصغيرة أن أهم الحوافز التي تعمل على تبني التعليم عن بعد هي: التدريب على التعليم عن بعد ، توفير الحوافز المادية، وتخفيض العبء التدريسي.

وأجرى (Chawinga & Zozie, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الحوافز والمعوقات التي تشجع أو تعيق أعضاء الهيئة التدريسية من تبني نظام التعليم عن بعد . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) عضو هيئة تدريس يعملون في كلية التربية في جامعة سانت توماس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم الحوافز هي: التواصل بين الطلبة، وسهولة الوصول إلى المواد المتعلقة بالمساق عن بعد ، المكافآت المادية، والتشجيع من قبل الزملاء والإداريين، أما أهم المعوقات فكانت: الوقت الطويل الذي يتطلبه التعليم عن بعد وعدم احتسابه للترقية، عدم توفير المكافآت المادية لمن يقوم بهذا التعليم، والعبء التدريسي الثقيل المطلوب من عضو هيئة التدريس.

كما أجرى (Isaias, Reis, Coutinho, & Lencastre, 2017) دراسة لأراء أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم عن بعد والتعليم عن بعد في إحدى كليات التربية في إحدى جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية أبدوا قلقا من الاحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتطبيق نظام التعليم عن بعد ، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، ووقتا إضافيا لتطوير وتصميم المساقات عن بعد ، والمهارات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس التدرب عليها لتطبيق هذا النمط من التعليم، وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعليم عن بعد ، وقلة الدعم الفني كما عبر بعضهم عن عدم ثقته بنزاهة الاختبارات في التعليم عن بعد . ومن الذي يضمن أن الطالب الذي سجل المساق الدراسي عن بعد هو نفسه الذي سيؤدي الاختبار، وضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظم أعضاء الهيئة التدريسية.

التعليق على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن من أهم النواحي التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم عن بعد في الجامعات الوقت الإضافي الذي يتطلبه نظام التعليم عن بعد من أعضاء هيئة التدريس للتحضير والتدريس، مما يؤثر سلبيا في عدم توفير الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس لإجراء البحوث اللازمة لأجل الترقية. وقد كشفت عن هذه الناحية دراسات (Almarashdeh, 2016; Bukhkalo, Ageicheva, et al., 2018; Chawinga & Zozie, 2016; Ilmiyah & Setiawan, 2020)

ومن أبرز موضوعات التعليم عن بعد التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات التي كشفت عنها الدراسات السابقة العبء التدريسي الثقيل الذي يسند إلى عضو هيئة التدريس كما في الدراسات (Chawinga & Zozie, 2016; Isaias et al., 2017; Lee et al., 2019; Lytridis et al., 2018) ومن الموضوعات التي كشفت عنها نتائج الدراسات السابقة أيضا عدم تقديم مكافآت مادية لأعضاء هيئة التدريس الذين يطبقون نظام التعليم عن بعد في الجامعات كما في دراسات:

(Traxler, 2018; Weidlich & Bastiaens, 2018; Zaborova et al., 2017) والريفي (٢٠٠٦). ومن موضوعات التعليم عن بعد التي كشفت عنها الدراسات السابقة قلة الدعم الفني والإداري من قبل مؤسسات التعليم العالي اللازمة لتطبيق منظومة التعليم عن بعد كما في دراسات: (Bukhkalo, Ageicheva, et al., 2018; Chawinga & Zozie, 2016; Isaias et al., 2017; Liu et al., 2016) ومن الموضوعات التي أكدت عليها بعض الدراسات السابقة ضرورة تغيير عضو هيئة التدريس سواء لطرق التدريس التقليدية التي تتطلبها منظومة التعليم عن بعد وضرورة تغيير اتجاهاته السلبية نحو هذا النمط من التعليم كما في دراسات: (Lytridis et al., 2018; Traxler, 2018) والريفي (٢٠٠٧). ومن الموضوعات التي أكدت عليها بعض الدراسات السابقة عدم توفر الحواسيب والتجهيزات والمعدات اللازمة وقلة التمويل لمنظومة التعليم عن بعد كما في دراسات: (Lytridis et al., 2018; Traxler, 2018) والريفي (٢٠٠٧)، وغلان (٢٠٠٧).

ومن الموضوعات التي تضمنتها نتائج الدراسات السابقة الحاجة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على التقنيات اللازمة لمنظومة التعليم عن بعد كما في دراسات:

(Almarashdeh, 2016; Bozkurt, 2019; Bukhkalo, Ageicheva, et al., 2018;) (Chawinga & Zozie, 2016; Ilmiyah & Setiawan, 2020).

وقد تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه تناول مدى اشباع التعليم عن بعد للاحتياجات المطلوبة للتعليم عن بعد التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور في أكاديمية طيبة، كما أن هذا البحث اشتمل موضوعات لم تشملها الدراسات السابقة. كما تميز هذا البحث عن الدراسات السابقة حيث تناولت أثر المتغير المستقل الجنس في التفاعل على التعليم عن بعد.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

ويشمل الطلاب أعضاء الهيئة التدريسي والطلاب وأولياء الأمور في أكاديمية طيبة بالمعادي

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٤٢) عضو هيئة تدريس وولى أمر وطالب للفصل الدراسي الثاني للعام

الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، ويظهر في الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
طالب	ذكر	١١٣	٢٠.٨
	أنثى	٢١٩	٤٠.٤
عضو هيئة التدريس	ذكر	٦٤	%١١.٨
	أنثى	٣٠	%٥.٥
ولى أمر	ذكر	٤٦	٨.٥
	أنثى	٧٠	١٢.٩

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث طور الباحث مقياس والذي يتكون من جزأين. وقد طلب الجزء الأول من المستجيبين تعبئة بيانات شخصية مثل: الجنس، الخبرة، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، نوع الكلية، أما الجزء الثاني فقد اشتمل على تسعة عشر فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (بعد المهارات الحياتية - وبعد التكلفة - وبعد المعوقات) وذلك على مقياس ليكرت ثلاثي وفق التدرج الآتي:

(تتحقق بدرجة كبيرة ، يتحقق بدرجة متوسطة ، يتحقق بدرجة قليلة)، حيث تم إعطاء: ٣ درجات للفئة بدرجة كبيرة، و ٢ درجة للمتوسطة، ودرجة واحدة للدرجة القليلة، وكان لكل بعد العبارات التالية

أولاً بعد المهارات الحياتية : ويتكون من (٦) عبارات كما يلي:

جدول (٢) توزيع العبارات على بعد المهارات الحياتية

م	العبارة
١	يعكس التعليم عن بعد التحصيل الحقيقي للطالب.
٢	يجب استخدام التعليم عن بعد في مختلف المقررات الدراسية.
٣	يسهم التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير العلمي وإثراء عملية التعليم لدى الطلاب .
٤	يزيد التعليم عن بعد من المهارات الحياتية التعليمية للطلاب

٥	يستطيع الطلاب إنجاز تكليفاتهم عن طريق التعليم عن بعد أكثر من الطريقة التقليدية .
٦	ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة.

أولاً بعد التكلفة : ويتكون من (٦) عبارات كما يلي:

جدول (٣) توزيع العبارات على بعد التكلفة

م	العبارة
١	يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعليم .
٢	يساعد التعليم عن بعد في الحصول علي شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة .
٣	يلعب التعليم عن بعد دوراً ناجحاً في تطوير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل .
٤	يوفر التعليم عن بعد الفرصة الكافية للادرة في اختصار الوقت والجهد
٥	ينمي التعليم عن بعد قدرات المهتمين بالتعليم الجامعي علي حل المشكلات .
٦	يوفر التعليم عن بعد عملية التدريس في أي وقت وأي مكان .

أولاً بعد المعوقات : ويتكون من (٧) عبارات كما يلي

جدول (٤) توزيع العبارات على بعد المعوقات

م	العبارة
١	يفتقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب.
٢	يركز التعليم عن بعد علي الجانب المعرفي أكثر من الجانب الوجداني والمهارى (العملي).
٣	يفتقر التعليم عن بعد إلي تنمية العلاقات الإنسانية .
٤	يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية
٥	يجب توفر جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد .
٦	تحدث أعطال بشكل متكرر علي أجهزة الكمبيوتر (كهرباء - نت) أثناء التعليم عن بعد .
٧	يفتقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية الجامعية من ذوي الخبرة والاختصاص ، وطلب منهم إبداء آرائهم بمدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى. وفي ضوء اقتراحات المحكمين قام الباحث

بإجراء تعديلات على بعض الفقرات حتى ظهرت الأداة بشكلها النهائي لتكون عدد النهائي للمقياس (١٩) عبارة مدرجة على تدرج ليكرت ثلاثي .

الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠.٣) . وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل. وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (١٩) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٣) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٥٨.٧٩٧%) من التباين الكلي، والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العبارات	الأول	الثاني	الثالث
٤	٠.٧٩١		
٩	٠.٧٦٢		
١٠	٠.٧٤٦		
٢	٠.٧٤٣		
١٣	٠.٧٣٧		
١٨	٠.٧٣٥		
١		٠.٧١٩	
١٩		٠.٧٠٦	
٦		٠.٧٠٢	
٥		٠.٦٩٢	

	٠.٦٨٣		١٤
	٠.٦٨٢		٧
٠.٦٤٣			١٥
٠.٦٣٩			٣
٠.٦٣١			١٧
٠.٦١٧			٨
٠.٦٠٣			١٢
٠.٥٨٩			١٦
٠.٥٨٩			١١
٤.٣٣٨	٥.٩٣٦	٨.٥٣٤	الجذر الكامن
%١٢.٣٩٤	%١٦.٩٦٠	%٢٤.٣٨٣	نسبة التباين
%٥٨.٧٩٧			نسبة التباين التراكمية

حذفت جميع التشعبات التي تقل عن ٠.٠٣، يتضح من الجدول السابق أن هناك ثلاثة عوامل تشعبت عليها مفرداتها على هذه العوامل مفسرتنا بذلك ٥٨.٧٩٧ % من التباين الكلي

الثبات، والاتساق الداخلي.

وللتأكد من ثبات أداة البحث، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ٠.٩٤١، ثم تم حساب معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس بالإضافة الى حساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

عرض نتائج البحث ومناقشته:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

" ما ترتيب الاتجاهات نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الأمور).

وللإجابة على هذا السؤال يتم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعه التحديات وفقا أداة البحث، وتم ترتيب هذه العبارات من الأكثر تأثيرا الى الأقل وفقا لقيم المتوسط الحسابي

من وجهة نظر الطلاب

جدول (٧) ترتيب العبارات للطلاب وفقا للمتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يعكس التعليم عن بعد التحصيل الحقيقي للطلاب.	2.4569	.60995	15

٢	يوفر التعليم عن بعد عملية التدريس في أي وقت وأي مكان .	2.2069	.93732	18
٣	يفتقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب.	2.6897	.61026	2
٤	يجب استخدام التعليم عن بعد في مختلف المقررات الدراسية.	2.4914	.51912	13
٥	يسهم التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير العلمي وإثراء عملية التعليم لدى الطلاب .	2.1207	.85623	19
٦	يزيد التعليم عن بعد من المهارات الحياتية التعليمية للطلاب	2.2414	.84050	17
٧	يستطيع الطلاب إنجاز تكليفاتهم عن طريق التعليم عن بعد أكثر من الطريقة التقليدية .	2.5086	.71622	12
٨	يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعليم .	2.7500	.54174	1
٩	يركز التعليم عن بعد على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الوجداني والمهاري (العملي) .	2.5690	.71291	6
١٠	يساعد التعليم عن بعد في الحصول على شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة .	2.5086	.59703	11
١١	ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة.	2.6293	.59753	5
١٢	يلعب التعليم عن بعد دوراً ناجحاً في تطوير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل .	2.5172	.72810	9
١٣	يفتقر التعليم عن بعد إلى تنمية العلاقات الإنسانية .	2.5086	.58228	10
١٤	يتيح التعليم عن بعد الفرصة الكافية للتفكير والاستنتاج لدى الطلاب .	2.4741	.59653	14
١٥	يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية	2.6810	.53729	3
١٦	ينمي التعليم عن بعد قدرات المهتمين بالتعليم الجامعي على حل المشكلات .	2.5517	.56484	7
١٧	ينجز الطالب التكاليفات في التعليم عن بعد أسرع من التعليم التقليدي.	2.5259	.63877	8
١٨	يجب توفر جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد .	2.3793	.91038	16
١٩	تحدث أعطال بشكل متكرر على أجهزة الكمبيوتر (كهرباء - نت) أثناء التعليم عن بعد .	2.6293	.50269	4

من خلال الجدول السابق لترتيب العناصر للتعليم عن بعد للطلاب كان النتائج كالتالي:

١. كان عنصر " يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعلم." في المرتبة الأولى حيث يعبر ذلك عن الأمور التي واجهها الطلاب في التعليم التقليدي لأنه يحتاج إلى الالتزام بالمحاضرات داخل القاعات وكان هذا الأمر يمثل عبئاً اقتصادياً على الطلاب ولكن في ظل التعليم عن بعد تم الوصول إلى حل للطلاب.
٢. بينما " يفتقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب " في المرتبة الثانية حيث أكد من أكثر النواحي التي يمكن أن تصدر من الطلاب هو عدم التزام بالتصرفات الأخلاقية داخل منظومه التعليم عن بعد لذلك يري معظم الطلاب ان هذه من الأمور التي يجب الوصول إلى حل لها
٣. وكان عنصر " يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية)" كانت في المرتبة الثالثة، بما أن التعليم يعتمد على هرم بلوم بان التعليم عن بعد يعتمد على الجانب المعرفي وإهماله للجوانب الأخرى (الوجدانية - والمهارية)، لذلك يقدم البحث إلى تقديم مقترح إلى استخدام نماذج المحاكاه الافتراضية والتي يمكن أن تساهم في احداث تفعيل للجوانب التطبيقية العملية والمعملية

٤. وجاءت " تحدث أعطال بشكل متكرر علي أجهزة الكمبيوتر (كهرباء - نت) أثناء التعليم عن بعد " في المرتبة الرابعة والذي أكد على أن هناك مشكلات تقنية تصيب التعليم عن بعد وكانت أكثرها هي انقطاع الانترنت او الكهرباء، وتعطل الأجهزة.
٥. وجاءت " ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة " في المرتبة الخامسة حيث أكد من خلاله أنه ينمي مهارات البحث للطلاب واستغلال أمثل للانترنت
- جدول (٨) ترتيب العبارات لأعضاء هيئة التدريس وفقاً للمتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يعكس التعليم عن بعد التحصيل الحقيقي للطلاب.	2.4397	.62260	16
٢	يوفر التعليم عن بعد عملية التدريس في أي وقت وأي مكان .	2.8621	.37058	2
٣	يفتقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب.	2.3190	.52085	19
٤	يجب استخدام التعليم عن بعد في مختلف المقررات الدراسية.	2.4138	.69868	17
٥	يسهم التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير العلمي وإثراء عملية التعليم لدى الطلاب .	2.4741	.65224	15
٦	يزيد التعليم عن بعد من المهارات الحياتية التعليمية للطلاب	2.4914	.65270	13
٧	يستطيع الطلاب إنجاز تكليفاتهم عن طريق التعليم عن بعد أكثر من الطريقة التقليدية .	2.5603	.66318	9
٨	يقل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعليم .	2.7500	.54174	4
٩	يركز التعليم عن بعد علي الجانب المعرفي أكثر من الجانب الوجداني والمهاري (العملي) .	2.7672	.46359	3
١٠	يساعد التعليم عن بعد في الحصول علي شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة .	2.3707	.61191	18
١١	ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة.	2.6293	.59753	6
١٢	يلعب التعليم عن بعد دوراً ناجحاً في تطوير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل .	2.6293	.61191	5
١٣	يفتقر التعليم عن بعد إلى تنمية العلاقات الإنسانية .	2.5086	.58228	12
١٤	يتيح التعليم عن بعد الفرصة الكافية للتفكير والاستنتاج لدي الطلاب .	2.4741	.59653	14
١٥	يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية	2.6121	.57137	7
١٦	ينمي التعليم عن بعد قدرات المهتمين بالتعليم الجامعي علي حل المشكلات .	2.5517	.56484	10
١٧	ينجز الطالب التكاليفات في التعليم عن بعد أسرع من التعليم التقليدي.	2.5259	.63877	11
١٨	يجب توفر جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد .	2.8621	.43532	1
١٩	تحدث أعطال بشكل متكرر علي أجهزة الكمبيوتر (كهرباء - نت) أثناء التعليم عن بعد .	2.5862	.51193	8

من خلال الجدول السابق لترتيب العناصر للتعليم عن بعد لأعضاء هيئة التدريس كان النتائج كالتالي

١. كان عنصر " يجب توفر جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد . " في المرتبة الأولى حيث يعبر ذلك عن الأمور التي واجهها أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم من عدم توافر جهاز له إمكانيات معينه مع كل طالب لذا جاءت هذه العبارة الترتيب الأول
٢. بينما " يوفر التعليم عن بعد عملية التدريس في أي وقت وأي مكان" في المرتبة الثانية حيث أكد على فاعلية التعليم عن بعد وأنه فعال في أي وقت أي زمان
٣. وكان عنصر " يركز التعليم عن بعد علي الجانب المعرفي أكثر من الجانب الوجداني والمهاري (العملي) " كانت في المرتبة الثالثة، بما أن التعليم يعتمد على هرم بلوم بان

- التعليم عن بعد يعتمد على الجانب المعرفي وإهماله للجوانب الأخرى (الوجدانية -
والمهارية)
٤. وجاءت "يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعليم" في المرتبة الرابعة
والذي أكد على أن هناك توفره اقتصادية ومادية لجانب التعليم عن بعد.
٥. وجاءت "يلعب التعليم عن بعد دوراً ناجحاً في تطوير المناهج التعليمية وفقاً
لاحتياجات المستقبل" في المرتبة الخامسة حيث تشير هذه العبارة الى الدور المهم
للتعليم عن بعد في المستقبل
٦. وجاءت "ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة" في المرتبة السادسة
حيث أكد أن من خلال التعليم عن بعد بنمي مهارات البحث العلمي للطلاب واستغلال
الأمثل للانترنت

جدول (٩) ترتيب العبارات لأولياء الامور وفقاً للمتوسط الحسابي

م	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يعكس التعليم عن بعد التحصيل الحقيقي للطلاب.	2.4569	.60995	15
٢	يوفر التعليم عن بعد عملية التدريس في أي وقت وأي مكان .	2.4224	.85619	16
٣	يفقر التعليم عن بعد فرص التربية الأخلاقية للطلاب.	2.3793	.53820	18
٤	يجب استخدام التعليم عن بعد في مختلف المقررات الدراسية.	2.5345	.67799	8
٥	يسهم التعليم عن بعد في تنمية مهارات التفكير العلمي وإثراء عملية التعليم لدى الطلاب .	2.3966	.72086	17
٦	يزيد التعليم عن بعد من المهارات الحياتية التعليمية للطلاب	2.4914	.65270	13
٧	يستطيع الطلاب إنجاز تكليفاتهم عن طريق التعليم عن بعد أكثر من الطريقة التقليدية .	2.5086	.71622	12
٨	يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للتعليم .	2.7500	.54174	2
٩	يركز التعليم عن بعد على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الوجداني والمهارى (العملي) .	2.5690	.71291	6
١٠	يساعد التعليم عن بعد في الحصول على شهادة الجودة والاعتماد من الهيئة .	2.3707	.61191	19
١١	ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة.	2.6293	.59753	4
١٢	يلعب التعليم عن بعد دوراً ناجحاً في تطوير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل .	2.5172	.72810	10
١٣	يفقر التعليم عن بعد إلى تنمية العلاقات الإنسانية .	2.5086	.58228	11
١٤	يتيح التعليم عن بعد الفرصة الكافية للتفكير والاستنتاج لدي الطلاب .	2.4741	.59653	14
١٥	يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية	2.6121	.57137	5
١٦	ينمي التعليم عن بعد قدرات المهتمين بالتعليم الجامعي على حل المشكلات .	2.5517	.56484	7
١٧	ينجز الطالب التكاليفات في التعليم عن بعد أسرع من التعليم التقليدي.	2.5259	.63877	9
١٨	يجب توفير جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد .	2.9397	.27311	1
١٩	تحدث أعطال بشكل متكرر على أجهزة الكمبيوتر (كهرباء - نت) أثناء التعليم عن بعد .	2.6293	.50269	3

من خلال الجدول السابق لترتيب العناصر للتعليم عن بعد لأولياء الأمور كان النتائج كالتالي

١. كان عنصر " يجب توفر جهاز حاسب لكل طالب في التعليم عن بعد." في المرتبة الأولى حيث يعبر ذلك عن الامور التي واجهها أولياء الأمور من عدم توافر جهاز له إمكانيات معينة مع كل طالب لذا جاءت هذه العبارة الترتيب الأول
٢. بينما " يقلل استخدام التعليم عن بعد من التكلفة الاقتصادية للت" في المرتبة الثانية حيث أكد على فاعلية التعليم عن بعد والذي أكد على أن هناك توفره اقتصادية ومادية لجانب التعليم عن بعد
٣. وكان عنصر " تحدث أعطال بشكل متكرر علي أجهزة الكمبيوتر (كهرباء – نت) أثناء التعليم عن بعد " كانت في المرتبة الثالثة، حيث تكرر هذا التحدي لدى الطلاب ومن هنا من الممكن كتابة توصية عن الحلول المقترحة حول هذه المعوق.
٤. وجاءت " ينمي التعليم عن بعد طرق البحث العلمي المختلفة" في المرتبة الرابعة.
٥. وجاءت " يواجه التعليم عن بعد صعوبة عند تكليف الطلاب بالمحاضرات التطبيقية والعملية.

وللإجابة على السؤال الثاني

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب – أعضاء هيئة التدريس – أولياء الامر) في تعلم المهارات الحياتية باستخدام التعليم عن بعد؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه وكانت نتيجة كالتالي:

جدول (١٠) الإحصاء الوصفي لمتوسطي درجات (الطلاب – أعضاء هيئة التدريس – أولياء الامر) في تعلم المهارات الحياتية باستخدام التعليم عن بعد

الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاب	٣٣٢	١٦.٩٩	٤.٢٣
أعضاء هيئة تدريس	٩٤	١٧.٣٣	٥.٣١
أولياء أمور	١١٦	١٦.٢٥	٤.٨٧

جدول (١١) تحليل التباين بين متوسطي درجات (الطلاب – أعضاء هيئة التدريس – أولياء الامر) في تعلم المهارات الحياتية باستخدام التعليم عن بعد

تعلم المهارات الحياتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	بين للمجموعات	1006.953	2	503.476	7.869	.000
	داخل المجموعة	31286.468	540	63.981		
	المجموع	32293.421	542			

ومن أجل معرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفين لاتجاه الفروق وكانت النتيجة كالتالي

جدول (١٢) اختبار شيفين للمقارنات البعدية في تعلم المهارات الحياتية لدى (الطلاب –

أعضاء هيئة التدريس – أولياء الامر)

مجموعه محل المقارنه	المجموعات الأخرى	فرق المتوسطات	خطأ الانحراف المعياري	الدلالة
طالب	عضو هيئة تدريس	-3.313*	.871	.001
	ولى الامر	-2.226-	1.247	.204
عضو هيئة تدريس	طالب	3.313*	.871	.001
	ولى الامر	1.087	1.388	.736
ولى أمر	طالب	2.226	1.247	.204
	عضو هيئة تدريس	-1.087-	1.388	.736

من خلال الجدول السابق يتضح بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كل من الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في تعلم المهارات الحياتية باستخدام التعليم عن بعد، وهى دالة احصائيا عند ٠.٠٠١ وكانت قيمة ف 7.869 ، وللتأكد من اتجاه الفروق ومصدرها تم حساب اختبار شيفين لتحديد اتجاه هذه الفروق وكانت النتيجة ان هذه الفروق لصالح عضو هيئة التدريس، ويرجع السبب في ذلك أن عضو هيئة التدريس مطالب البحث على شبكة الإنترنت نظرا لما يتطلبه البحث عبر شبكة الإنترنت من عضو هيئة التدريس من استخدام محركات البحث المختلفة مثل Yahoo و Google وغيرها للوصول إلى المعلومات المطلوبة، ومن إجابة اللغة الإنجليزية للتمكن من استخدام شبكة الإنترنت بشكل فاعل، ومن قدرة على التعامل مع المجالات العلمية الإلكترونية المحكمة من أجل البحث والنشر ومن قدرة على الدخول للمكتبات العالمية وقواعد البيانات ومراكز البحوث. ويشكل هذا المجال أكبر مكسب لعضو هيئة التدريس لانه ساعده في اكتشاف عالم الرقمنة لان هذا العالم يحتاج من مهارات حاسوبية وقدرات يجب أن يمتلكها. ونظرا لما يحتاجه البحث العلمي عبر شبكة الإنترنت من وقت كاف من عضو هيئة التدريس.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في التكلفة المادية للتعليم عن بعد؟

جدول (١٣) الإحصاء الوصفي لمتوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في التكلفة المادية باستخدام التعليم عن بعد

الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاب	٣٣٢	١٧.٠٨	٥.٧٤
أعضاء هيئة تدريس	٩٤	١٧.٢١	٥.٢١
أولياء أمور	١١٦	١٧.١٧	٥.٠٨

جدول (١٤) تحليل التباين بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في التكلفة المادية باستخدام التعليم عن بعد

بعد التكلفة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
-------------	--------------	----------------	--------------	----------------	--------	---------

.800	.223	12.386	2	24.771	بين للمجموعات	المادية
		55.464	540	27121.820	داخل المجموعة	
			542	27146.591	المجموع	

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين المجموعات الثلاثة في التكلفة المادية وهذا يؤكد على الدور المهم الذي حققه التعليم عن بعد في احداث توفير اقتصادي ومادي للفئات الثلاثة

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في معوقات التعليم عن بعد؟

جدول (١٥) الإحصاء الوصفي لمتوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في معوقات التعليم عن بعد

الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاب	٣٣٢	٢٠.٣٠	٦.٢٠
أعضاء هيئة تدريس	٩٤	١٩.٦٦	٤.٢٣
أولياء أمور	١١٦	٢٠.١٨	٧.٢٥

جدول (١٦) تحليل التباين بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الامر) في معوقات التعليم عن بعد

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين للمجموعات	264.310	2	132.155	1.462	.233
داخل المجموعة	44194.348	540	90.377		
المجموع	44458.659	542			

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في معوقات التعليم عن بعد وهذا يؤكد على أنه هناك معوقات للتعليم عن بعد تمثل أكثر هذه المعوقات للطلاب في انقطاع التيار الكهربائي وعدم توفير البنية التحتية المناسبة، بالإضافة الى عضو هيئة التدريس وكان اكثر الأمور تأثيراً على تقديم المحاضرات هي ضعف الانترنت وقلة التدريب الذي تلقاه ، بينما أولياء الأمور فيتمثل أكثر المعوقات تأثيراً عليهم هو عدم توفير جهاز حاسوبي لكل طالب من طلاب الأكاديمية ، بالإضافة الى مشكلات المرتبطة بانقطاع الانترنت وتعطل الكهرباء.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات (الطلاب - ولي الامر - عضو هيئة التدريس) في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد يعزى للجنس؟

الجدول (١٧): اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات (الطلاب - أعضاء هيئة التدريس - أولياء الأمور) الاتجاهات نحو التعليم عن بعد تعزى للجنس

الرتبة	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١	أعضاء هيئة التدريس	ذكر	٦٤	٤٤.٥٦	٥.٣٦١	٠.٤٣٣	٠.٦٦٦
		أنثى	٣٠	٤٣.٨٧	٥.٩٥٨		
٢	أولياء الأمور	ذكر	٤٦	٤٣.٦٥	٦.٥٢١	٠.٩٤٢	٠.٣٨٤
		أنثى	٧٠	٤٢.٣٦	٧.٣٣٥		
٣	الطلاب	ذكر	١١٣	٣٨.٥٢	١٠.٣٢١	٢١.٠٩١	٠.٠٠١
		أنثى	٢١٩	٤٦.٢١	٥.٥١٢		

وبالنظر لدراسة أثر متغير الجنس. وجد الباحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha = 0.05)$ من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وأولياء الأمور بينما كان توجد فروق دلالة إحصائية (0.01) في الطلاب لصالح الإناث حيث كان المتوسط الحسابي لهم 46.21 وانحراف معياري 5.512 ، بينما كان الذكور من الطلاب متوسطهم الحسابي عند 38.52 وانحراف معياري 10.32 وهي دالة احصائية عند مستوى دلالة 0.001 وكانت قيمة ت 21.091

ويعزي الباحث السبب في ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور والإناث يدرسون في نفس الاكاديمية التي أجريت عليها الدراسة، ويستخدم أعضاء الهيئة التدريسية في كل الأكاديمية نفس التسهيلات والمختبرات التعليمية سواء كان من الذكور أو الإناث. المتوسط الحسابي يميل لصالح الذكور في كل المجالات، إلا أن رغم أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية في كل المجالات لصالح الذكور، وبالرغم أن هذه الفروق لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ ، بينما نجد عكس ذلك على مستوى الطلاب ويمكن تفسير الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية بأن الطلاب من الإناث أفضل في تطبيق مهارات الكمبيوتر من الذكور حسب رأي أن استخدام كلا الجنسين لمهارات الحاسوب والإنترنت، بالإضافة إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب وهي مرحلة المراهقة والتي تتميز بالاضطرابات النفسية والحاجة إلى تحقيق الذات وذلك على حساب الدراسة الأكاديمية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من (Almarashdeh & Alsmadi, 2016; Bozkurt, 2019; Bukhhalo, Ageicheva, et al., 2018; Chawinga & Zozie, 2016; Holmes et al., 2019; Lee et al., 2019; Leontyeva, 2018; Lytridis et al., 2018; McClure & Kriegeskorte, 2016; Shakhovska et al., 2017; Traxler, 2018

□

التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث نوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة أن تعقد الجامعات المصرية الخاصة دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية فيها على استخدام محركات البحث والدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات ومراكز البحوث والتعامل مع المجالات العلمية الإلكترونية المحكمة من أجل تشجيعهم على البحث العلمي والنشر.
- ضرورة أن تعقد الجامعات المصرية الخاصة دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية فيها لاكسابهم مهارات الاتصال عبر الوسائل الإلكترونية وإنزال الملفات من الشبكة وحفظها وتحميل الملفات إلى الشبكة واستخدام الوسائط المتعددة وجهاز عرض البيانات Show Projector وإنتاج العروض التقديمية واستخدام الجداول الإلكترونية وكيفية التعامل مع سطح المكتب Desktop، حتى يتمكنوا من استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.
- ضرورة عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المصرية الخاصة في مجال استخدام الحاسوب مثل دورة WORLDLINK ودورة INTEL ودورات أخرى مماثلة لاكسابهم مهارات في استخدام الحاسوب وتقنيات التعليم الإلكتروني.
- ضرورة عقد دورات تدريبية بشكل خاص لأعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية في الجامعات المصرية الخاصة في مجال التعليم الإلكتروني.
- التركيز على عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية الجدد وخاصة المدرسين والمحاضرين المتفرغين في مجال التعليم الإلكتروني.

المراجع

هند خليفة (٢٠٠٢). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني، ورقة عمل
مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ١٦ - ١٧ آب، ١٤٢٣ هـ.

محمد الريفي (٢٠٠٦). التعليم الإلكتروني في الجامعة: تطبيقات ومعوقات، دار الجامعة،
القاهرة

كمليا غلام (٢٠٠٧)، معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية: بالتطبيق على
جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

نبيل الفيومي (٢٠٠٣). التعلم الإلكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية
الوطنية - التحديات، الإنجازات، وآفاق المستقبل، الندوة الإقليمية حول استخدام
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الإلكتروني، الاتحاد الدولي للاتصالات
ITU، دمشق.

Almarashdeh, I. (2016). Sharing instructors experience of learning management system: A technology perspective of user satisfaction in distance learning course. *Computers in Human Behavior*, 63, 249-255 .

Almarashdeh, I., & Alsmadi, M. (2016). *Investigating the acceptance of technology in distance learning program*. Paper presented at the 2016 International Conference on Information Science and Communications Technologies (ICISCT).

Bell, S., Douce, C., Caeiro, S., Teixeira, A., Martín-Aranda, R., & Otto, D .(٢٠١٧) . Sustainability and distance learning: a diverse European experience? *Open Learning: The Journal of Open, Distance and E-Learning*, 32(2), 95-102 .

Bozkurt, A. (2019). From distance education to open and distance learning: A holistic evaluation of history, definitions, and theories *Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism* (pp. 252-273): IGI Global.

- Bukhhalo, S., Ageicheva, A., & Komarova, O. (2018). *Distance learning main trends*. HTY" XPI ."
- Bukhhalo, S., Aheicheva, A., & Rozhenko, I. (2018). *Distance learning investigation some aspects*. HTY" XPI ."
- Chawinga, W. D., & Zozie, P. A. (2016). Increasing access to higher education through open and distance learning: Empirical findings from Mzuzu University, Malawi. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 17(4), 1-20 .
- Gregori, P., Martínez, V., & Moyano-Fernández, J. J. (2018). Basic actions to reduce dropout rates in distance learning. *Evaluation and program planning*, 66, 48-52 .
- Herodotou, C., Rienties, B., Hlosta, M., Borooa, A., Mangafa, C., & Zdrahal, Z. (2020). The scalable implementation of predictive learning analytics at a distance learning university: Insights from a longitudinal case study. *The Internet and Higher Education*, 45, 100725 .
- Holmes, W., Nguyen, Q., Zhang, J., Mavrikis, M., & Rienties, B. (2019). Learning analytics for learning design in online distance learning. *Distance Education*, 40(3), 309-329 .
- Ilmiyah, S., & Setiawan, A. R. (2020). Students' Worksheet for Distance Learning Based on Scientific Literacy in the Topic Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) .
- Isaias, P., Reis, F., Coutinho, C., & Lencastre, J. A. (2017). Empathic technologies for distance/mobile learning. *Interactive Technology and Smart Education* .
- Kireev, B., Zhundibayeva, A., & Aktanova, A. (2019). Distance Learning in Higher Education Institutions: Results of an Experiment. *Journal of Social Studies Education Research*, 10(3), 387-403 .
- Lee, K., Choi, H., & Cho, Y. H. (2019). Becoming a competent self: A developmental process of adult distance learning. *The Internet and Higher Education*, 41, 25-33 .
- Leontyeva, I. A. (2018). Modern distance learning technologies in higher education: Introduction problems. *Eurasia journal of mathematics, science and technology education*, 14(10), em1578 .
- Liu, H., Tian, Y., Yang, Y., Pang, L., & Huang, T. (2016). *Deep relative distance learning: Tell the difference between similar vehicles*. Paper presented at the Proceedings of the IEEE Conference on Computer Vision and Pattern Recognition.
- Lytridis, C., Tsinakos, A., & Kazanidis, I. (2018). ARTutor—an augmented reality platform for interactive distance learning. *Education Sciences*, 8(1), 6 .

- Makoe, M., & Shandu, T. (2018). Developing a mobile app for learning english vocabulary in an open distance learning context. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 19 .(٤)
- McClure, P., & Kriegeskorte, N. (2016). Representational distance learning for deep neural networks. *Frontiers in computational neuroscience*, 10 .١٣١ ،
- Mittelmeier, J., Rienties, B., Rogaten, J., Gunter, A., & Raghuram, P. (2019). Internationalisation at a Distance and at Home: Academic and social adjustment in a South African distance learning context. *International Journal of Intercultural Relations*, 72, 1-12 .
- Shakhovska, N., Vysotska, V., & Chyrun, L. (2017). Intelligent systems design of distance learning realization for modern youth promotion and involvement in independent scientific researches *Advances in Intelligent Systems and Computing* (pp. 175-198): Springer.
- Traxler, J. (2018). Distance learning—Predictions and possibilities. *Education Sciences*, 8(1), 35 .
- Weidlich, J., & Bastiaens, T. J. (2018). Technology Matters—The impact of transactional distance on satisfaction in Online Distance Learning. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 19 .(٣)
- Zaborova, E., Glazkova, I., & Markova, T. (2017). Distance learning: Students' perspective. *Sociological Studies*, 2(2), 131-139 .